

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وإذا قيل إن وعد الله بالبعث حق أي كائن والساعة قرأ حمزة والساعة بالنصب لا ريب فيها أي كائنة بلا شك قلت ما ندري ما الساعة أي أنكروها إن نطن إلا طنا أي ما نعلم ذلك إلا طنا وحدها ولا نستيقن كونها .

وما بعد هذا قد تقدم الزمر 48 إلى قوله وقيل اليوم ننساكم أي نترككم في النار كما نستم لقاء يومكم هذا أي كما تركتم الإيمان والعمل للقاء هذا اليوم .
ذلكم الذي فعلنا بكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا أي مهزوا بها وغرتكم الحياة الدنيا حتى قلت إنه لا بعث ولا حساب فاليوم لا يخرجون وقرأ حمزة والكسائي لا يخرجون بفتح الياء وضم الراء وقرأ الباقون لا يخرجون بضم الياء وفتح الراء منها أي من النار ولا هم يستعتبون أي لا يطلب منهم أن يرجعوا إلى طاعة الله لأنه ليس بحين توبة ولا اعتذار .
قوله تعالى وله الكبرياء فيه ثلاثة أقوال أحدها السلطان قاله مجاهد والثاني الشرق قاله ابن زيد والثالث العظمة